

بيان

عن اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم وأمرائهم*

29 أيار/مايو 1946

تشاور أصحاب الجلالة والفضامة والسمو رؤساء دول الجامعة العربية ممثلين بأشخاصهم أو بوكلائهم في المؤتمر الخاص الذي عقد في زهراء أنشاص في يومي 28 و 29 مايو [أيار] سنة 1946 بدعوة من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور. وقد حضر حضرة صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية، وحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن، وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق، وحضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية، وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية، وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سيف الإسلام عبد الله نجل جلاله الإمام يحيى ملك اليمن.

وبعد المداولة في المسائل العامة والخاصة بالشؤون العربية، وجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن البلاد العربية المشتركة في جامعة دولهم ترغب رغبة أكيدة في السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم، وأن عليها بذل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم، وأنهم يرون أن من أعظم الوسائل إلى ذلك التعاون الصادق مع هيئة الأمم المتحدة وتقويتها واحترامها وتنمية الثقة بها.

ثم تداولوا في قضية فلسطين من شتى نواحيها، فرأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل هي قضية العرب جميعاً، وأن فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها، وأنه ليس في إمكان هذه الدول أن توافق بوجه من الوجوه على أية هجرة جديدة، ويعتبرون ذلك نقضاً صريحاً للكتاب الأبيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني. ولهم

*المصدر: عارف العارف، "النكبة، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود، 1947 - 1949، الجزء الثالث: ملاحق وسجل الشهداء"، ط 2، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2012)، ص 30 - 32.

عظيم الأمل أن لا يعكر صفو علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة، والدولتين الديمقراطيةيتين الصديقتين من جهة أخرى أي تشبث من جانبهما يرمي إلى إقرار تدابير ماسة بحقوق عرب فلسطين، حرصاً على دوام هذه الصداقة، وتفادياً لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويفضي إلى اضطرابات قد يكون لها أسوأ الأثر في السلم العام.

أمّا فيما رأوا زيادة على ذلك فقد كلفوا الأمين العام لجامعة الدول العربية أن يحمل إلى مجلس الجامعة نتائج أبحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ أفعال الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب أجمعين.

ثم تناولوا بالبحث مسألة طرابلس وبرقة، ووجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن استقلال هذه البلاد أمر طبيعي وعادل، وأن حكوماتهم متفقة على ضرورته لأمن مصر والبلاد العربية، وأن على جامعة الدول العربية التي قضى ميثاقها برعاية شؤون العرب ومصالحهم أن تهيئ الأسباب لهذا الاستقلال، وأن تتعهد في بادئ الأمر بالرعاية اللازمة لظهور حكومة عربية في تلك البلاد ومعاونتها أدبياً ومادياً حتى تستطيع النهوض بمسؤولياتها داخلاً وخارجاً كعضو من أعضاء جامعة الدول العربية.

ثم اقترح بعض أعضاء المؤتمر التشاور في المسألة المصرية، وبعد المداولة وجدوا أنفسهم متفقين على أن تحقيق مطالب مصر القومية واستكمال سيادتها وجماع القوات البريطانية عنها أمر لا بد منه، وأن قضية مصر قضية عامة لهم، وهم يؤيدون مطالبها الحقة ويسندونها بكل ما في استطاعتهم. وقد سرهم ما سارعت إليه الحكومة البريطانية في تصريحها الذي ألقاه المستر أتلي رئيس وزارتها في مجلس العموم بتاريخ 7 مايو [أيار] الذي أعلن فيه عزم حكومته على سحب قواتها البرية والبحرية والجوية من الأراضي المصرية، مما كان له أحسن الأثر في نفوسهم ونفوس حكوماتهم وشعوبهم، والذي يأملون أن تستفتح به الحكومة البريطانية عهداً جديداً في علاقاتها مع مصر الشقيقة، تلك العلاقات التي يرجون أن تقام على أمتن أسس الصداقة والثقة بين دولتين متساويتين، وهم يعلمون أن في هذه الصداقة والثقة أكبر أسباب الاستقرار والسلام في هذه الناحية من العالم.

ثم تناولوا شؤون البلاد العربية الأخرى، وقد عرض عليهم كثير من شكاواها، فوجدوا أنفسهم متفقين على وجوب السعي لحريتها، وتركوا لجامعة الدول العربية أن تسعى لتحقيق رغبات أهلها ومشاركتهم في جامعة الدول العربية.

وأخيراً يغتنمون فرصة اجتماعهم هذا ليعثوا كإخوة متضامنين متحدين إلى شعوبهم بأطيب التمنيات لرفاهيتهم وسعادتهم ومجدهم، ويعلنون ثقتهم التامة بمستقبل زاهر كريم لائق بماضي العرب المجيد.

ثم قرر أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملكي التوجه بوافر الشكر إلى أخيهم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق على أن هياً لهم هذا الاجتماع التاريخي الذي يرجون للعرب من ورائه خيراً لبلادهم وإعزازاً لجامعتهم.

زهراء أنشاص في 27 جمادى الآخرة سنة 1365

(29 مايو [أيار] سنة 1946)

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>